

أ.د. علي الشبل | تكفير المعين قواعد وضوابط (3)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثالث من المجالس المعقودة في مذاكرته مسائل - 00:00:00 وقواعد التكفير ولعلنا بالاختصار نختصر هذه المجالس الى هذا المجلس من يوم غد ان شاء الله نواصل درسي الصيام ظهرا وعصرا وان كان ثمة اسئلة في الموضوع نجعلها في اخر كل درس - 00:00:23 من دروس الصيام في الظهر من القواعد التي مقررة عند اهل العلم التكفير ان كل بدعة وفرنا الداعية اليها ان كل بدعة كفرنا فيها الداعية اليها فاننا نفسق فيها المقلد - 00:00:47 وهذا هو الصحيح من اقوال العلماء وقد ذكر ذلك مصححا له مجد الدين ابو البركات عبد السلام ابن تيمية جد شيخ الاسلام وصاحب كتاب المنتقى من احاديث المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:12 ونقل هذا القول مرتضيا به علماء الدعوة وائمتها وهذه القاعدة قاعدة سديدة لطالب العلم ان كل بدعة كفرنا فيها اي بسببها الداعية الى هذا المذهب فاننا نفسق فيها المقلد مثالها - 00:01:33 بدعة انكار الاسماء والصفات وهي بدعة الجهمية ومن سار على طريقته من المعتزلة وسار عليهم من الاباضية والامامية والزيدية فان انكار اسماء الله وصفاته كفر اكبر من دعا الى هذه البدعة - 00:01:57 حيث علمها ودعا اليها يكفر بها ولهذا اتفق العلماء على تكفير الجهمية في هذه البدعة وبدعة القول بالجبر وهو انكار القدر ان الانسان مجبور على فعله وقولهم بان الايمان هو المعرفة - 00:02:19 قال ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم الجهمية ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان خمسون في عشر كم خمسمئة ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. ولقد حكاها اللالكائي الامام ومن قبله الحافظ - 00:02:39 هذه البدعة يكفر فيها الداعية الى هذا المذهب والداعية الى هذه البدعة المكفرة طيب العامي فيها يفسق المقلد العامي هو المقلد يفسق فيها ولا يكفر لعدم العلم بعدم علمه بها وبموجبها - 00:03:06 مثاله ايضا من البدع المكفرة انكار القدر عند القدرية او عند الجبرية في غلو في القدر هذه بدعة مكفرة ولهذا افتى الصحابة والتابعون بكفر معبد ابن خالد الجهني آآ القدري - 00:03:35 فانهم افتوا بكفره لانكاره القدر هذه البدعة اذا قالها عامي يقلد غيره فانه يفسق ويضل. بمعنى انه لا يكفر لا يكفر بها. ومن هذا الباب حكم العلماء على عوام الرافضة - 00:04:00 بان حكمهم حكم عوام المبتدعة كما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وعوام الرافضة في زمننا حكمهم حكم عوام مبتدعة ما لم يصدر الشرك من اعيانهم. كأن يدعو غير الله يا حسين مدد - 00:04:20 يا عباس اغثني يا مهدي ادركني يا علي غوثك فهذا شرك لا صدر حتى هذا من مسلم صار به مشركا لانه دعا غير الله او يعتقد اه ان القرآن محرف - 00:04:42 فهذا كفر هنا صدر هذا من مسلم لكن من حيث العموم عوام الروافض حكمهم حكم عوام اهل البدع يضلون ويفسقون ولا يصدر تكفيرهم الا بموجب يكفرون به اما بان يعلن بالشرك - 00:05:02 لله جل وعلا او او يعلن اعتقاده بان القرآن محرف او يعن بسب الصحابة الذين جاء فيهم الفضل الخاص وهذا كله كفر بحد ذاته اذا

القاعدة مرة ثانية ان كل بدعة - 00:05:24

كفرنا فيها الداعية فاننا نفسق فيها المقلد العامي الذي يقلد غيره مسألة سب الصحابة مسألة يكثر عنها السؤال والان مما فشت

وانتشرت سب الصحابة ما حكمه سب الصحابة من الردة - 00:05:43

هذا من حيث العموم موجب لردة صاحبه وفي التفصيل نقول سب الصحابة ينقسم الى اقسام ثلاثة الحالة الاولى ان يسب جميع

الصحابة الذين اثنى الله على جملتهم في القرآن ومدحهم وزكاهم - 00:06:10

واثنى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام فسب هؤلاء المذكيين الممدوحين المثنين في القرآن والسنة كفر لانه تكذيب لله ولرسوله صلى

الله عليه وسلم كأن يقول قائل ارتد الصحابة كلهم او جلهم - 00:06:32

هذا كفر وهو مذهب القوم فان الرافضة تقول ان الصحابة ارتدوا الا خمسة او ستة كل الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام

وهذي اعظم مسبة بوصفهم بالكفر والردة قالوا الا الا سلمان وابو ذر وعمار ابن ياسر والمقداد - 00:06:53

ابن الاسود ها علي والحسن والحسين بطريق الاولى لانهم ائمة معصومين عندهم ارتد الصحابة الا سلمان والمقداد وابو ذر

وعمار ابن ياسر هذا هو المشهور عندهم وقد يزيدون واحد او اثنين - 00:07:16

فهذا كفر القسم الثاني ان يسب من الصحابة من جاء فيه فضل خاص كالسابقين الاولين من المهاجرة والانصار جاء فيهم فضل خاص

في قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار رضي الله عنه. وليتبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه -

00:07:43

كان يسب الخلفاء الاربعة او العشرة المبشرين بالجنة هذا جاء فيه فضل خاص كأن يسب عائشة التي طهرها الله وبرأها من فوق سبع

سماوات كان يسب امهات المؤمنين اللاتي جاء فيهن فضل خاص انهن امهات المؤمنين وانهن زوجات النبي - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم احياء وامواتا من سب من جاء فيه فضل خاص فهو كافر لرده على الله في القرآن وردده على النبي عليه الصلاة

والسلام في سنته مثل ما اذا سب عكاشة بن محصن الاسدي - 00:08:34

الذي شهد له النبي انه مع السبعين الف او يسب اهل بدر او اهل الحديبية وجاء فيه فضل خاص ان الله اطلع على اهل بدر قال اعملوا

ما شئتم. فاني قد غفرت لكم - 00:08:52

وقال في اهل الحديبية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والله يرزى عنهم وهذا يسبهم هذا التناقض وهو لهذا

سبب من جاء فيه فضل خاص رد على الله ورد على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:07

القسم الثالث ان يسب من الصحابة من لم يأت فيه فضل خاص يعني يسب رجلا من اطراف الصحابة كأن يسب عياض ابن حمار

المجاشعي او يسب معقل ابن يسار المازني - 00:09:25

او غيره ممن لم يأت فيه فضل خاص. وانما جاء فيه فضل الصلبة عاما فهذا يفصل فيه ان كان عالما بحكم سب الصحابة فسبه فهو

كفر وان لم يكن عالما فهو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:09:44

كبيرة من كبائر الذنوب لان نال وطال اه احدا من احاديث الصحابة جاء فيه فضل العام دون الفضل الخاص نطبق ذلك بأسئلة الان ما

حكم من سب ابا هريرة؟ وقال ان ابا هريرة رجل كاذب - 00:10:04

او انه كافر او انه افتر على النبي صلى الله عليه وسلم حديثه من اي الاقسام الثلاثة ها؟ من القسم ايش لا من القسم الثاني لان ابا

هريرة جاء فيه فضل خاص - 00:10:24

ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ضرب على صدره كان ما ينسى شيئا حفظه من حديث النبي عليه الصلاة والسلام فهذا من

القسم الثاني الذي يكفر صاحبه وسب ابي هريرة الان اتجهت اليه سهام - 00:10:44

الروافض وسهام المستشرقين. لماذا هذا الصحابي بالذات لابد نسأل انفسنا هذا السؤال لماذا سبهم لابي هريرة وهذا عامة الروافض.

ولاتهم وعامتهم يسبون ابا هريرة حتى يعينون اهل السنة بانهم قوم ابي هريرة. في هذا اللفظ - 00:11:07

لماذا يسبونهم؟ لان اكثر الحديث جاء من جهته فاذا سبوه اسقطوه. فكل حديث جاء من قبله ردوه وهذا البعد الخفي كما ان سب

الصحابة اسقاط للقرآن لانه جاء من جهتهم واسقاط الحديث لانه صار اليها - [00:11:32](#)

من سبيلهم ومن طريقهم هذا التفصيل مهم لطالب العلم وهو مرتبط ارتباطا كبيرا في مسائل التكفير من القواعد في التكفير وهي مسألة حصل فيها اشتباه نذكرها تأصيلا ثم نذكر ما جاء فيها من الاشتباه والتشبيه على الناس والتلبيس عليهم - [00:11:54](#)
الا وهو الناقض الثامن من نواقض الاسلام نواقض كثيرة اشهرها واصولها عشرة كما قرر ذلك آآ شيخ الاسلام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ما هو الناقد الثامن في ترتيب الشيخ - [00:12:23](#)

من يذكره او يتذكره نعم الناقض الثامن هو مظاهره الكفار على المسلمين اي اعانة الكفار على المسلمين وسميت بالمظاهرة لان المظاهرة كانه حذب عليهم ظهره فحماهم ودافع عنهم ونصرهم على المسلمين - [00:12:42](#)
والدليل على هذه على هذا الناقض قول الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:13:09](#)
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال تعالى في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموده هذا الناقض له تفصيلات متى يكون تكون المظاهرة كفرا - [00:13:25](#)

ومتى تكون كبيرة ومتى تكون معصية ومتى لا يأتى الانسان عليها فلها اربعة احوال عند التفصيل الاجمالي لها المظاهرة ما معناها بينها لكم انها المناصرة والمساعدة وسميت مظاهرة كانه حذب عليهم ظهره - [00:13:50](#)
كما ظهر ابو طالب النبي عليه الصلاة والسلام اي اعانه فلم يقربه سوء. من اهل مكة لانه حذب على نبي الله ظهره حماية ودفاعا عنه الحالة الاولى ان تكون المظاهرة كفرا اكبر - [00:14:15](#)

تكون المظاهرة كفر اكبر مخرجا من الملة اذا ظهر المسلم وساعد الكفار حبا لهم ورغبة في انتصارهم على المسلمين فكان الباعث على هذه المظاهرة هو حبهم او بغض المسلمين تكون المظاهرة هي - [00:14:34](#)
المظهر الذي اظهر هذا الناقض الذي قام في قلبه يكون الفعل هذا هو الذي اظهر هذا الناقض فاذا ساعدتهم حبا لهم ورغبة في انتصارهم او حبا لهزيمة المسلمين فساعدتهم واعانهم صار في هذا مرتكبا لناقض من النواقض لانه اتخذهم اولياء - [00:14:55](#)
اي ودهم وظهرت هذه المودة القلبية بهذا الفعل الذي الذي دلت عليه وهذا معنى اية سورة الممتحنة وسورة المائدة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء في الممتحنة يا ايها الذين امنوا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموده -

[00:15:19](#)

فنص الله على انه ان الولاية هي القاء المودة اليهم والمودة هي ما يدور في القلب عمل القلب يفضي به اليهم بفعله والمودة هنا مودة العبادة مودة الدين. اما المودة الطبيعية خارجة او المحبة الطبيعية خارج عن حديثنا - [00:15:47](#)
في اية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى نص على اليهود والنصارى لانهم اظهر الاعداء ابهرهم والا دخل فيهم غيرهم. اذا كان اليهود والنصارى الذين انزل عليهم كتاب ارسل اليهم رسل لا يجوز - [00:16:10](#)

مظاهرتهم ولا موالاتهم فغيرهم من باب اولى ممن لم ينزل عليهم كتاب ولم يدخل اليهم رسول لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء والولي هو المحبوب المود بعظهم اولياء بعض والوقوف على اولياء وقف لازم. عند علماء الاداء اداء القرآن - [00:16:30](#)
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم اي يحبهم ويودهم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين اذا هذه المودة اه في القلب التي ظهرت عليها مناصرتهم ومعاونتهم وهذا يعرف بقرائن الاحوال - [00:16:52](#)

يعرف ذلك بقرائن الاحوال. الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر لا حبا له ولكن طلبا لامر من امور الدنيا اما لمال او لسلطة او لجاه او لمكسب من مكاسب الدنيا ولم يكن في قلبه حب لهم - [00:17:14](#)
وانما ناصرهم واعانهم طلبا لامر من امور الدنيا كحال المرتزقة او حالما يطلب ملكا او منصبا او جاها او مالا او مدحة او ثناء ولاجل هذا ناصرهم. واعانهم فهذه كبيرة من كبائر الذنوب - [00:17:36](#)

لماذا؟ لانه لم يكن في قلبه مودته وانما قام في قلبه مودة المال والجاه والثناء وحظ من حظوظ الدنيا يدل لهذا يا ايها الاخوة ما جاء

في الصحيحين من حديث حاطب بن ابي بلتعة - [00:18:02](#)

وهو رجل من اهل بدر رضي الله عنه فان النبي عليه الصلاة والسلام لما نقض اهل مكة عهدهم باعانتهم بكرا على خزاعة وكانت خزاعة حلفا للنبي صلى الله عليه وسلم وبكر وبكر حلفا لاهل مكة - [00:18:22](#)

ومن شروط الحديبية الا يعين هؤلاء النبي عليه الصلاة والسلام نقض اهل مكة العهد فهم النبي بالمسير اليهم فكتب حاطب بن ابي بلتعة كتابا الى اهل مكة يخبرهم بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام عليه - [00:18:44](#)

وهذا نوع من انواع المناصرة ودفع الكتاب الى امرأة الى ضغينة امرأة كبيرة مسافرة وامرها ان تخفيه فجعلته اين في ظفائر شعرها في احدى ظفائر شعرها جاء الوحي الى النبي عليه الصلاة والسلام يخبره بهذا الامر - [00:19:08](#)

فارس النبي صلى الله عليه وسلم عليا واخر من هوها نعم ارسل عليا والزبير ابن العوام رضي الله عنهما الى هذه المرأة وكانت في ذي الحليفة خرجت من المدينة متوجهة - [00:19:34](#)

ادركها علي والزبير في ذي الحليفة فاناخا بغيرها وقال لها ادفعي الينا الكتاب الذي معك فانكرت ان يكون معها كتاب فقال لها علي والله ما كذبنا ولا كذبنا لتعطينا الكتاب او - [00:19:54](#)

لنخرجنه منك بالتفتيش لما رأت العزم والجزم في وجههما رضي الله عنهما قالت اليكما ثم يعني اه ابتعدا عني فاخرج الكتاب من شعرها فيه عفة العربية انها لا ترضى ان يفتشها الرجل الاجنبي - [00:20:20](#)

فما بال المسلمات الان يبدن من زينتهن ووجوههن للرجال الاجانب كل ذلك ظعفا في الدين ومواطئة لعوائد الكافرين بل منهم من تستحي ان تستر وجهها وبدنها عن الرجال لئلا - [00:20:40](#)

تكون غريبة او شاذة او نشاذة في مجتمع الكافر وهذا من اعطاء الدنية في الدين فدفعت اليهما الكتاب ثم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام فطلب حاطب بن ابي بلتعة قال ما حملك على هذا - [00:21:04](#)

قال يا رسول الله وهذا اللفظ في الصحيحين قال يا رسول الله والله ما فعلته ردة عن ديني ولا شكا في اسلام او ايماني على الروايات ولكن كل اصحابك لهم عند اهل مكة يد فاردت ان تكون لي عند اهل مكة يد - [00:21:24](#)

يصوننا بها قراباتي كان عمر رضي الله عنه حاضرا فقال يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه ظن عمر ان حاطب حاطبا رضي الله عنهما قد ارتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر - [00:21:47](#)

وما يدريك فان الله قال لاهل بدر فان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وجه الدلالة من هذا الحديث من عدة اوجه الوجه الاول في قول حاطب والله ما فعلته ايش - [00:22:07](#)

ردة عن ديني ولا شك في اسلامي وايماني النبي اقره لما اقره؟ اقره بذلك. فدل على ان هذا الفعل ليس برده لماذا؟ لان حاطبا لم يود الكفار وما احبهم وانما اراد ان تكون له يد عليهم منة عليهم يصنون بها قراسته في اهل مكة. اذا اراد حظا من حظوظ - [00:22:25](#)

الدنيا ومثله من اراد مالا او جاها او منصبا او نحوه من امور الدنيا من غير قيام قائم المودة للكفار في قلبه الوجه الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عمر عن - [00:22:53](#)

ان يضرب عنقه ولم يقر عمر بانه ارتد عن دينه الوجه الثالث انه قال انه قال لعمر مبينا المعنى البديهي الذي يردع عمر وما ادراك يا عمر فان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم - [00:23:14](#)

المغفرة للكبيرة للشرك لا يغفره الله حتى يتوب منه الانسان وهذا ما وقع في شرك او في كفر وانما قال اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اي من - [00:23:40](#)

الكبائر فان الله وعدهم وعدا خاصا ان يغفر لهم فدل على ان ما فعله حاطب كان كبيرة من الكبائر ولم يكن شركا بالله جل وعلا او كفرا بالله يوجب رده - [00:24:01](#)

والدليل على ان المؤمن اذا كفر او اشرك لا يغفر الله له حتى يتوب من هذا الشرك. سواء كان من اهل بدر او كان من الانبياء اليس الانبياء والمرسلون افضل من اهل بدر؟ وهذا بالاجماع - [00:24:16](#)

ولو اشرك النبي حبط عمله وغيره من باب اولى لو كفر او اشرك البدرى حبط عمله قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك وتكونن من الخاسرين - [00:24:33](#)

فاذا كان النبي اذا كفر واشرك حبط عمله. فالبدرى من باب اولى وعام وغيرهم من عامة الناس من باب اولى واكد فتبين من هذه الالوجه ان حاطبا رضي الله عنه لم يرتد بفعله لانه اعلن انه لم يفعل ذلك ردة في - [00:24:52](#)

ولا شكا في ايمانه فدل ذلك على انه كبيرة من كبائر الذنوب الحالة الثالثة في المظاهرة يا اخواني ان يظاهر المؤمن المسلم سواء كان فردا او دولة او جماعة او قبيلة ان يعينوا الكفار على المسلمين - [00:25:11](#)

خوفا منهم ان يعينوهم خوفا منهم فان كان الباعث على ذلك الخوف من شر الكافر وتحقق ذلك فان الانسان اذا اكره على الفعل فانه معذور والعلماء رحمهم الله اختلفوا هل يقع الاكراه على الفعل او لا يقع؟ في قولين شهيرين - [00:25:34](#)

اظهرهما ان الاكراه قد يقع بالفعل اذا لم يكن للانسان فيه ممدوحة القسم الرابع ان يعين المسلم الكافر سواء كان فردا او قبيلة او دولة او جماعة وعنده شبه اكراه - [00:26:00](#)

ما عنده اكراه متمحض ولكن عنده شبه اكراه ان لم تعنا فعلنا بك وهو وبدأنا بك فعنده شبه اكراه فهنا يكون معصية اعانة المسلم للكافر لا تبلغ حد الكبيرة وانما هي معصية بقدر ما له فيه مندوحة من هذا - [00:26:19](#)

من عدم الاكراه وهو معذور فيما فيه اكراه وهذا يتمثل يا اخواني على مستوى الجماعة. سواء كانت دولة او قبيلة او فنة فان اعانتهم للكفار فيها شبه الاكراه. فضلا عن الانسان المعين بنفسه - [00:26:43](#)

هذا هو التفصيل اللائق في مسألة مظاهرة الكفار ومعانة على المسلمين وقد غلط فيها طائفتان شهيرتان الطائفة الاولى الوعيدية الخوارج التكفيريون فجعلوا مطلق المعاونة والمناصر للكافر كفر من غير تفصيل - [00:27:02](#)

وهذا بناء على اصلهم بتكفير الانسان بالذنوب واطلاق نصوص الوعيد دون النظر الى نصوص الوعد حتى قال قائلهم ان حاطبا قد كفر رضي الله عن حاطب وحاشاه ان يكفر وقولهم ان حاطب رضي الله عنه قد كفر اعتراض على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:25](#)

لان النبي اقره لما قال ما فعلت ردة عن ديني ولا شكا في اسلامي ولان الحاطب لو كفر لما عصمه كونه من اهل بدر ان يكون كافرا وهذا فهم وفهم زائغ - [00:27:49](#)

في هذا الاصل وهو اصل ما يبنني عليه التكفيريون. الخوارج في هذا الزمان تكفيرهم لمن خالفه ولهذا عندهم كل موظف عمل مع الكفار وهو كافر. لانه ناصرهم وظاهرهم فمعنى المناصرة والمظاهرة عندهم معنى فظفاظ - [00:28:09](#)

يدخلنا فيه ما ليس منه ثم يلوون اعناق النصوص والادلة التي وافق قولهم المذهب الثاني والفرقة الثانية المنحرفة في هذا المرجئة الذين جعلوا مطلق المظاهرة والمناصرة ليس فيها شيء اما بناء على اصلهم ان الفعل - [00:28:29](#)

لا يؤثر على الانسان العمل خارج معنى الايمان او على انه ماذا او على ان هذا مؤمن عنده اصول الايمان فاخذوا بنصوص الوعد ولم يلتفتوا الى نصوص الوعيد. كقول الله تعالى تلقون اليهم بالمودة. لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة - [00:28:51](#)

واية المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم لم يأخذوا بهذه الادلة. وانما اخذوا بمطلق انه مؤمن وان عمله لا يؤثر في ايمانه - [00:29:17](#)

والحق بين هاتين الطائفتين بهذا التفصيل الذي اه الذي سمعتموه وعلى هذا التفصيل العلماء المحققون على هذا التفصيل تجتمع عليه اصولهم وكلمتهم مسألة مرتبطة بهذا وهي مسألة التعامل مع الكافر - [00:29:32](#)

بيعا او شراء او نكاحا او اكلا لذبايحهم هل هي من الموالاة ولا ما هي ما هي من الموالاة الجواب مجرد مجرد التعامل ومطلق التعامل ليس من الموالاة النبي صلى الله عليه وسلم عاهد اليهود والنصارى والمشركين - [00:29:54](#)

وباع واشترى وتعامل مع الكفار الميمت ودرعه مرهونة عند يهودي في اصواع من شعير لاهله وهذا كان من اخر فعله. الم يأكل النبي عليه الصلاة والسلام من الشاة المصلية - [00:30:17](#)

المشوية التي قدمتها له اليهودية اذا فيه اكل ذبايحهم واكل طعامهم توطأ النبي صلى الله عليه وسلم مما زادت امرأة مشركة اذا

مطلق التعامل لا اشكال فيه الممنوع التعامل المبني على محبة الله - [00:30:41](#)

هذا هو الممنوع ابيع معه واشتري معه واتعامل معه وانكح من اهل الكتاب خاصة يجوز ان ننكح نساءهم بشرط ان يؤمن يؤمن
جانب ماذا جانب شرهم وتؤمن مستقبل الحياة في اولادك معهم. اذا امنت هذا الجانب فلا مانع من النكاح من نساءك - [00:31:01](#)
وهذا مقتضى التعايش الحق لان النبي عليه الصلاة والسلام عاش معه في مدينة واحدة واتحدوا على الدفاع عنها عاش معهم في مكة
عاملهم لابد لهم من ذلك والشريعة ما منعت هذا هذا الجانب. وانما منعت مودتهم ومحبتهم - [00:31:26](#)

كل العداوات قد ترجى مودتها الا مودة من عاداك في الدين هذا المظهر التعامل معهم بيعا وشراء ونكاحا ورهنا وتؤم معاملة
واتفاقيات غلظت فيه الطائفتان ايضا الخوارج والتكفيريون ان جعلوا مطلق التعامل معهم ايش - [00:31:47](#)

حرام وغولاتهم جعلوه كفرا في مقابلهم المرجنة جعلوا هذا التعامل معهم اساسا لماذا لان التعامل معهم بجميع انواعه حتى بالمودة
والمناصرة انه لا يؤثر في الدين والحق ما دلت عليه نصوص الشريعة. وقواعد الملة واصول اعتقادهم - [00:32:09](#)
هذه هي ايها الاخوة في مسألة الناظر الثامن من نواقض الايمان تأصيلا له وعرضا لاهم الشبهات الواردة عليه تأتي مسألة من مسائل
التكفير وهي مسألة يذكرها العلماء ويفهمها بعض الناس على غير ما ذكره - [00:32:32](#)

الا وهو من يعبد الاصنام او يعبد ويقدم الشرك يعمل الشرك للاولياء والصالحين واصحاب المقامات والعتبات والقبور ما الحكم في
هؤلاء تجدون في كتب الدعوة وكتب العلماء ان هؤلاء مشركين كفار - [00:32:56](#)

وهذا حق لان الحكم ها هنا حكم بايش في العموم هؤلاء مشركون كفار لماذا؟ لانهم صرفوا حق الله لغيره. ذبحوا لغير الله. دعوا غير
الله. سألوا غير الله استشفعوا واستغاثوا ونادوا غير الله على جهة العبادة وجهة الخضوع والتعظيم - [00:33:21](#)
سواء كان المدعو نبيا من الانبياء كمن يدعو نبينا عليه الصلاة والسلام يا رسول الله مدد او يدعو هودا او ايوب او يونس او يحيى او
غيرهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:33:46](#)

او يدعو صالحا من الصالحين كما يدعو الحسين وعلي وفاطمة والحسن والعباس من ال البيت او يدعو احدا من الصحابة كالزبير
وعمر وابي بكر او يدعو احدا من العلماء كالامام الاعظم ابي حنيفة وعبد القادر الجيلاني والبدوي - [00:34:00](#)
وزينب ونفيسة او يدعو من يعتقد فيهم الصلاح وبعضهم قد لا قد يكون مجهولا كالبدوي والمرسي ابو العباس والدسوقي في كفر
الشيخ والختمي في السودان والبرعي عبد الرحيم وبالاسمر عند اهل ليبيا - [00:34:21](#)
ولا يزعل علينا اهل ليبيا عند اهل الشرق من اهل ليبيا حتى يأنف او يأنس اهل الغرب ها؟ ها؟ هو من الغرب؟ ايه حتى لا يرضى اهل
الشرق اجل. بل الاسمر او الهواري - [00:34:45](#)

ها او مولانا ادريس عند اهل المغرب او غيرهم ما نختلف عند من؟ وعند غير من؟ ما هذي مسألة للتمثيل فلا تأخذ بالمثال وتترك
الاقصى او غيرهم فدعاء هؤلاء وصرف العبادة لهم ايا كانت دعاء او عبادة او ذلا او خطوعا او ذبحا او نذرا او طوافا - [00:35:04](#)
هذا شرك بالله. ولهذا تجدون في نواقض الاسلام من دعا غير الله فقد اشرك في باب حكم المرتد اول ما يذكرون في باب الحكم
المرتد كان يدعو غير الله او يعتقد ان القرآن محرم او يحرف كلام الله - [00:35:32](#)

فهذا التكفير له من جهة العموم اما المعين فنفضل فيه ان كان ممن بلغته الحجة الاسلامية والحجة الالهية فهو غير معذور فيما بيننا
وبينه. اما بينه وبين الله والله اعلم بما استقر في قلبه. وفيما قام في ذهنه وعقله - [00:35:49](#)
اما بينا وبينهم من بلغته الحجة الالهية سمع القرآن سمعا يفهم به معناه الاجمالي سمع التوحيد فهذا غير معذور فيكون كافرا بعينه
ايضا اما اذا كان جاهلا وقامت عندنا الدلائل والقرائن على جهله الجهل الصحيح - [00:36:10](#)

ففعله كفر اكبر لكن عينه لا يكفر كفرا اكبر وهذا ما نص عليه علماء الدعوة ونص عليه الامام الشيخ محمد رحمه الله في قوله وان كنا
لا نكفر انتبه لهذه العبارة. وان كنا لا نكفر عين - [00:36:30](#)

اذا هاي التفيلة ايش المعين وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد القادر عبد القادر الجيلاني في بغداد جعلوا قبة
ونصب على مقامه هذا صنم - [00:36:49](#)

وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد البادر عبد القادر او عند قبر البدوي من البدوي احمد البدوي في طنطا في مصر وكان يحج اليه - [00:37:07](#)

مليونين او مليونان من اهل مصر ونواحيها من النوبة وغيره وان كنا لا نكفر عين من يعبد الصنم الذي عند قبر عبد الباقر عبد القادر او عند قبر البدوي لعدم من يعلمهم وينبهم - [00:37:23](#)

فمنع تكفير اعيانهم لانهم يعتقدون ان هذا قربة لله جهال وسماعهم للقرآن على وجه لا يثقون فيه المعنى لعملة الضلالة عليهم لانه وجد من علماء السوء من جعلوا آيات التوحيد في الشرك - [00:37:38](#)

وآيات الشرك في التوحيد وقالوا ان هذا ليس شركا فاذا وجد مثل هذا ففعله كفر اكبر لكن عينه لا يكفر بها كفرا اكبر في وجود المانع الذي مر علينا وهو مانع الجهل - [00:38:01](#)

هذه قاعدة يا اخواني ولهذا اذا كفرنا هؤلاء بالعموم وكفرنا من بلغته الحجة الاسلامية ولم يعمل بها بالعموم لوازم التكفير ناشئة من حكم الحاكم من جهة عدم الصلاة عليه وعدم توريثه وعدم - [00:38:16](#)

دفنه مع المسلمين وتفريق زوجه منه لوازم الكفر. من جهة اقامة الحكم عليه لماذا اشترط العلماء في تكفير معين في المعين الذي يقام عليه حكم مرتد ان يستتاب لتقطع المعذرة بيننا وبينه - [00:38:37](#)

لنقطع ما بيننا وبينه من من هذه المعذرة فهذه مسألة جليلة لابد ان ينتبه لها في مسائل التكفير القاعدة الاخيرة التي نختم بها في هذا المقام ان الكفر كالايمان الايمان له شعب كثيرة - [00:38:52](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في الصحيحين الايمان بضع وستون شعبة وفي لفظ الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الذي من الطريق والحياء وشعبة من شعب الايمان - [00:39:13](#)

والحديث ابانا عن ان الشعب كثيرة ولهذا ميز في اللفظين. قال بضع بضع وستون في اللفظ الاخر قال بضع وسبعون وهذا المفارقة بين اللفظين للدلالة على كثرة الشعب فان العدد هنا لا مفهوم له - [00:39:33](#)

اي لا يدل على حقيقة المعدود وانما يراد به الكثرة. كثرة الشعب وخصال الايمان فالايमान له شعب اعلاها ايمان اذا وجدت وجد الايمان كقول لا اله الا الله ومثلها شعبة الصلاة اذا صلى صار مؤمنا فاذا زالت شعبة لا اله الا الله - [00:39:50](#)

وزال شعبة الصلاة وشعبة العقيدة والايمان لا يكون مؤمنا اليس كذلك يا اخوان؟ نعم ولا بلى؟ ان قلت نعم يعني لا وان قلت بلع سعدوك للبلى اليس كذلك؟ بلى عسى عدوكم للباء - [00:40:12](#)

نعم وهناك شعب اذا زالت ما زال الايمان ولا زال كماله الواجب. انسان رأى اذى في الطريق. ما ازاله. هل نقول انه عاصي؟ لا لكن نقول من ازاله هو اكمل منه ايمانا - [00:40:34](#)

الذي زال عنه ما يسمى عند العلماء بكمال الايمان المستحب. وضع خطأ تحت كلمة المستحب كمال الايمان ايش؟ المستحب. هناك شعب اذا زالت زال كمال الايمان الواجب. كان لا يصلي مع الجماعة. ان كان من اهل وجوبه - [00:40:49](#)

اه لا يتقي الله بترك الخمر او الزنا او اكل الربا فاذا قارف الخمر قارع الخمر وقارف الزنا واكل الربا نقص عنده كمال الايمان الواجب كما ان الايمان له شعب كثيرة. كذلك الكفر له شعب كثيرة - [00:41:08](#)

وشعب الكفر نوعين. شعب تسمى كفرا اكبر يخرج من الملة وشعب كفر اصغر لا يخرج من الملة والضابط في الشعب التي هي كفر اكبر كل ما جاء بالدليل في النص من كتاب او سنة انه كفر مخرج من الملة - [00:41:31](#)

الشرك بجميع انواعه هذي من شعب الكفر اللي تخرج من الملة النفاق الاعتقادي يخرج من الملة كذلك الكفر بسب الله وسب رسوله وسب الدين الاستهزاء بالله وبرسوله وبدينه وبكلامه هذه مخرجة من الملة - [00:41:52](#)

لاحظتم يا اخوان هذه الشعب تخرج من الملة بمقتضى الدليل لانها كفر اكبر. وهناك دونها شعب ايش؟ كفر اصغر دون ذلك. كقوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:42:14](#)

كفار كفر اكبر ولا كفر اصغر كفر اصغر لان قتال المؤمنين بعضهم بعض كفر اصغر وسماه سماه كفرا. قال عليه الصلاة والسلام ثنتان

بالناس هما بهم كفر. الفخر في الاحساب والطعن في الانساب. اذا هذه - [00:42:34](#)

والنياح على الموتى هاتان الشعبتان كفر لكنه كفر اصغر الزنا كفر اصغر شرب الخمر كفر اصغر بل قال العلماء ان عامة الذنوب من شعب الكفر الاصغر ولهذا في الحديث من عمل سيئة نكت في قلبه نكتة سوداء. والنكتة السوداء للخير ولا للشر؟ للايمان او للكفر -

[00:42:51](#)

للكفر لكنه الكفر الاصغر الكفر الاصغر الذي اذا اجتمع حتى استحکم على القلب جعل الله جل وعلا عليه الران والغشاوة. اذا الايمان له

شعب والكفر له شعب. وشعب الايمان تسمى ايمان. وشعب الكفر تسمى شعب كفر. لكن لا يخرج من الملة الا - [00:43:18](#)

شعب الكفر المخرجة من الملة. ولا يدخل في الايمان الا شعب الايمان التي لا يصح الايمان الا بها ودون ذلك شعب تقل تقل تقل الى ان

تبلغ شعب الكفر. والكفر له شعب. تزيد تزيد تزيد الى ان يكون قبلها شيء - [00:43:41](#)

قريب من شعب الايمان قريب من هذا من شعب الحياء الحياء الذي هو خلق يحمل على الجميل من الصفات والاخلاق هذا من الايمان

وعدم الحياء ايش من شعب الكفر ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - [00:44:02](#)

لكنها شعب متقاربة من جهة ماذا من جهة انها من خصال الايمان هذه وتلك من خصال الكفر لا ان فعلها يكون الانسان به مؤمنا وفعل

يكون الانسان به كافرا هذا ما تيسر يا ايها الاخوة على سبيل الاجمال والتقصيد في مسائل التكفير ولا سيما تكفير المعين - [00:44:24](#)

نسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن حاجة في الحقيقة

ماسة الى تأصيل وتقعيد ودراسة هذه المسائل. لانها هي مسائل الانحراف - [00:44:48](#)

والضلال الواقع بين فئات وجماعات وتصنيفات المسلمين والولوغ فيها انما يكون بعلم واختم بما بدأت به ان مسائل التكفير مسائل

عظيمة اللائق بالمؤمن الخائف على نفسه المشفق عليها ان يدعها لغيره من العلماء - [00:45:07](#)

ولهذا لا يتسرع في هذه المسائل الا احد امرين. الا احد صنفين. اما الجاهل فانه بجهله يتسرع فيها فيكفر من شاء لا يكفر من شاء

الصنف الثاني من له غرض خبيث اما في حربه او جماعته - [00:45:32](#)

او ليبري لنفسه عمله فيبادر للتكفير تحقيقا لمآربه ومغازيه اما مآربه الشخصية او مآرب جماعته وحزبه وتبرير اعمالهم وكلاهما قد

اضر الاسلام كلاهما قد ابر المسلمين وابر الدعوة الى الله اضرارا عظيما. والا فالاسلام محفوظ بحفظ الله له - [00:45:51](#)

ولهذا يا اخواني العناية بها عناية مهمة عناية بها عناية مهمة هذا في التكفير كذلك الشأن في التبديع. كذلك ما الشأن في التفسير لكن

شأن التبديع والتفسير اقل خطرا واثرا وضررا من شأن التكفير. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه - [00:46:15](#)

استغفر الله العظيم واتوب اليه استغفر الله ما حكم من يعني الى الله عز وجل وهو وهو جاهل يعني لم تبلغه الحجة ما ادرانا انه

جاهل لم تبلغه الحجة سؤال خالد سؤال مهم - [00:46:42](#)

يقول ما الحكم انا سافصل في جوابك. ما الحكم في من مات وهو يدعو قبرا او ضريحا او ساحرا او يصدق كاهنا مات على ذلك وهو

يظن وهو يظن انه مسلم ولم تبلغه الحجة. هذه المسألة قيل لم تبلغه الحجة مما يتوسع به الناس وتوسيعا عظيما او - [00:47:03](#)

حتى تكون اضيق من خمر خمر من خرم الابرة اذا مات الانسان على هذه الحال ونحن نحن لا نعلم حاله في مسألة علمه او عدم علمه.

مات وهو يدعو غير الله. يصدق السحرة - [00:47:30](#)

يذهب للكهان يذبح للاولياء. فنقول هذا مات على شرك وامره الى الله قلبه ما بينه وبين الله معذرتة التي ما نعلمها نكلها الى الله

ونعامله على ما ظهر منه - [00:47:47](#)

فان تحقق لدينا ان الحجة لم تبلغه اما لكن لكونه عاميا مقلدا لا يعرف كلام الله. ولم يسمع القرآن او سمعه على وجه يظن ان ما فعله

قربة وعبادة فنقول فعله كفر اكبر. لكن عينه - [00:48:05](#)

لا نكفره بها لوجود مانع الجهل. اذا تحققناه. فاذا لم نتحققه نترك الامر بينه وبين الله لا ندعوا له لا نترحم عليه لا نصلي عليه. امره الى

الله. كحال الذي مات وهو لا يصلي - [00:48:22](#)

طبقها على من مات وهو لا يصلي. ان كان لا يصلي البتة وهو من اهل الوجوب ويعرف وجوبها وفرضيتها فهذا غير مسلم ان كان ثمة عذر لا نعرف هذا بينه وبين الله - [00:48:39](#)

احنا ما امرنا بتفتيش الناس في قلوبهم ومقاصدهم لان هذا ليس الينا. ولهذا لم يكلفنا الله به وانما كلفنا الله بالحكم على الناس بما يظهر منهم في اعمال يعملونها او اقوال - [00:48:54](#)

يقولونها اذا نقول بالاطلاق بالعموم من مات يدعو غير الله فهذا مشرك اما عينه فان كان ممن ممن بلغته الحجة وتحققنا ذلك بلوغا يصح معه الايمان ويصح معه تكليفه فهذا غير معلوم - [00:49:06](#)

فيما بيننا وبينه ونجري عليه احكام الكافر ان كان لا عاميا عائش في عايش في صحراء او في بلد ما يعتقدون الا هذا هو الدين ولم يسمعوا بغيره ولم يطلبوا - [00:49:26](#)

ولا وهم عوام. بمعنى العوام الذين لا لا يعقلون. فهذا فعلهم كفر اكبر لكن اعيانهم يجري عليها احكام الاسلام في الظاهر. وهي مسألة في هذا المعين بالذات مسألة خلاف بين العلماء - [00:49:38](#)

لكن هذا الذي قلته هو اظهر ما ظهر لنا من قولهم رحمهم الله. نعم. هذا الشرط الثاني الذي ذكرته اذا كان معذورا لجهله اي نعم يعامل في الاصل معاملة المسلم - [00:49:54](#)

القاعدة في هذا ان الانسان لا ينقله عن الاسلام الا بجحد يقين ما ادخله فيه ما دام دخل في الاسلام بيقين لا ينقل عن الاسلام الا بيقين مثله يقول ما حكم قول الانسان لدولة كافرة؟ انها دولة عادلة - [00:50:11](#)

وانها رحيمة وانها منظمة ومتقدمة ها او احسن من انظمة المسلمين هذا القول يا اخواني ينبني على عدة مقامات ان قالها حبا لهم فهذا حرام اذا مدح الانسان الكفار افرادا او دولا - [00:50:41](#)

حبا لهم فهذا المدح الذي هو قول باللسان ابانا عما قام في قلبه من مودتهم وحبهم حرام هذا حرام وهو في الاصل كبيرة من الكبائر. وقد يجر الى الكفر بالله جل وعلا - [00:51:04](#)

الحالة الثانية ان لا يقولها حبا لهم وانما يقولها حاكيا للواقع. واقع الحال انهم اعدا لي لشعوبهم ارحم لفقراءهم ان كان الواقع كذلك فانه لا غضاظة لان عمر بن العاص رضي الله عنه كما جاء ذلك في صحيح مسلم. مدح الروم بماذا - [00:51:20](#)

بانهم اعدوا لرعاياهم واسرع الناس افاقة بعد مصيبة. وارحم بماذا؟ بفقرائهم. نظامهم هكذا فهذا اذا قاله من جهة الحكاية لا من جهة الحب ولا من جهة المودة فهذا حقه حق وصدقه - [00:51:43](#)

وباطله باطل. اذا اخذنا يا اخواني نموذج تطبيقي على هذا في النظام الاجتماعي في نظام الويل فير المشهور الان هنا الدول الغربية الكافرة. هذا النظام احسن من كثير من انظمة المسلمين التي يعملون بها. والخلل ليس في الاسلام وانما في عمل من - [00:52:06](#)

عمل من ينتسب الى الاسلام من المسلمين. فهذا النظام الاجتماعي نظام الولفير الذي هو التكافل الاجتماعي عندهم احسن من عند من المسلمين بل هو في الاصل عند المسلمين لو تتبعتم تاريخها انما جاءهم عن طريق المذهب المالكي الذي كان فاشيا في شمال المغرب وفي بلاد الاندلس. فانتقل اليهم الى - [00:52:28](#)

الى ان اخذوه وطبقوه اهمله من اهمله من متأخر المسلمين هذا الذي جعل بعض العلماء لما جاء الى بلاد الغرب وسئل قال ما وجدت؟ قال وجدت الاسلام ولم اري المسلمين - [00:52:52](#)

وجد الاسلام في النظام في العدل في ان المظلوم لا يقهر في ان الضعيف يعطى حقه يعطى حقه. ولما رجع الى بلاده قال وجدت المسلمين ولم اري الاسلام لفشو الظلم بينهم والتعدي والبغي والكذب والفجور الى اخره - [00:53:09](#)

للاسف من من جاء الى هذه البلاد من المسلمين نقل اليها الكذب والتزوير حتى من بعض طلبة العلم ومن بعض اهل الديانة يكذب ويبرر لكذبه بان هذا المال غنيمة لي - [00:53:30](#)

اليس كذلك وهذا الجهل المركب يجهل ويركب على جهله جهولا وغير ذلك من الاشياء ولهذا آآ العقلاء الذين يدركون ذلك يعرفون ان ان كثيرا من الممارسات نقلها المسلمون بسبب لماذا - [00:53:45](#)

خلفيات التي كانت في في بلادهم مع ما عند هؤلاء من الكفر عندهم اقبح ذنبه هو الكفر عبادة صلبان اعتقاد ان الله له ابناء اه دعاء واستغاثة بغير الله عندهم ظلم - [00:54:05](#)

هذا هو اظلم الظلم. عندهم ظلم للعباد. بغيهم على غيرهم. وان كان في انفسهم عندهم جوانب يذكر من جيجهة العدل والانصاف انها جوانب حق بشرط ان يقولها المسلم من غير حب له - [00:54:20](#)

في نظام السيارات في نظام المرور نعم هناك ايجاد سلبيات لكن سلبيات اكثر انا اخشى ان ذكر الايجابيات يورث في القلب حبا له انتبهوا لهذا الحد انتبهوا ماذا؟ لهذا الحد - [00:54:35](#)

كما اننا الان نفتي ويفتي علماؤنا بانه لا يصح للمسلم ان يتزوج كتابيا ليس هذا من تعطيل كلام الله لكن لان الممارسات والتصرفات والاثار الناجمة عن نكاح الكتابية اثار خطيرة على النفس وعلى الولد - [00:54:54](#)

على وعلى الام مع ان الحكم شرعه الله جل وعلا. لكن العبرة بما يحتف به من احوال ولهذا سد الذرائع مقدم على قلب ايش جلب المصالح اي نعم الاعراف جميل - [00:55:10](#)

سؤال اخوكم او سؤال اخيكم عن اية الاعراف واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوي حتى مثله الله باقبح الامثلة مثل الكلب ان تحمل عليه يلد او تتركه يلهث - [00:56:15](#)

هذه الاية نزلت في بلعام ابن باعورة وكان اعلم اهل زمانه في التوراة. بل قالوا انه يحفظ اكثر من مئة وسبعين كتابا من كتب الله المنزلة كيف اتى الله اتاه الله الايات حفظها ففهمها فهمها ولم يعمل بها وانما سوغها - [00:56:35](#)

سوغها في اهوائه فاشترى بها ثمنا قليلا وحرف كلام الله عن مواضعه وهو انموذج لتحريف اهل الكتاب لكلام الله الذي انزله الله اليهم عن مواضعه واشترى به ثمنا قليلا ومن ذلك انه دعا - [00:56:56](#)

تلك الدعوة التي ليس بحد ذاتها كفر وانما بما احتف بها من مسائل اخرى هذه الاية وما جرى مجراها لا يقال فيها ان هذا الذي اتى هذا الذنب بحد ذاته كفر به - [00:57:13](#)

لانه دعا على قوم لا يستحق ان يدعى عليهم او انه دعا دعوة ابتهل بها الى الله لم يكفر بحد هذه الدعوة وانما لما عظم الدنيا وحب المال تعظيم العبادة فحملة على هذه الاعمال كفر بها - [00:57:29](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام مايز بين حب الدنيا الذي يكون كفرا وبين حب الدنيا الذي يكون معصيته من احب الدنيا حب المعصية لم يعذر لم يعذر باطلاقه بل قلنا انه صاحب كبيرة. لان حب الدنيا وحب الجاه وحب المال الذي حملة على مناصرتهم صار به - [00:57:49](#)

لماذا لكبيرة ولم يكن عذرا لان لا يقال انه صاحب كبيرة. وانما كان عذرا عن كفره لانه لم يبلغ به حد المناصرة. كما عذر النبي عليه الصلاة والسلام حاطبا. رضي الله عنه - [00:58:12](#)

لو لم يعذر حاطب لاقام عليه حد الردة. لو لم يعذر حاطب لقال انك كفرت فامن انك انك كفرت فامن ولم يعذر بذلك ولكنه عذره بامرين بان قبل منه معذرتة لما قال ما فعلته رد عن ديني - [00:58:28](#)

بانه قال اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم وهذا قطعا في اجماع العلماء بالكبائر. دون الكفر ودون الشرك بالله جل وعلا ثم ايضا ان حب الدنيا وحب الجاه اذا حمل على الكفر - [00:58:47](#)

بان فعل صاحبه الكفر صار فيه كافرا وان كان الباعث حب الدنيا وهذا يفهم من مجموع ادلة النصوص كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الخميصة فجعلها فجعل

هؤلاء عبيدا لهذه - [00:59:03](#)

مظاهر من مظاهر الدنيا فان هذا عبد شهوته وعبد هذا المال حتى ابلغه الى ان كان عبدا له. وترك عبودية الله جل وعلا ودون ذلك بشعب في من جعل حب الدنيا باعثا على ارتكاب الكبيرة او ارتكاب الذنب. فلم يكن بهذا كافر وانما صار صاحبة كبيرة. اذا - [00:59:22](#)

هذا هو الشعب الذي ختمنا به هذه المسائل. بهذه القواعد ان الكفر له شعب. قد يبلغ به الى ان يبلغ الكفر الاكبر المخرج من الملة. وقد يحصل من الشعب ما يكون مقارفا لكبيرة. فيصير فيصير من اصحاب الكبائر تحت المشيئة وقد يلين. يدنو ويقل بهذه الشعب -

00:59:45

الى ان يقارف سيئة فيكون عاصيا. ولم يبلغ معصيته حد الكبيرة اي نعم ها اذا كفر احدا من الصحابة جاء فيه فضل خاص فهذا يدخل في القسم الثاني ايه اذا كفر من جاء في فضل خاص فعلي وعثمان والزيبر فهذا يكون كافرا بهذا - 01:00:05
وهذا السؤال هو الاخير نعم لا ما يكون كافرا اكبرا اكبر قد يكون كفر اكبر وقد يكون كفر اصغر الحديث آآ من قال لاختيه يا كافر فقد باء به اي بالكفر احدهما. وهذا الحديث من نصوص الوعيد - 01:00:46
يكون احدهما كافرا فاما ان يكون من كفرته كافر كفر اكبر او يرجع عليك فتكون مقارفا للسب لان قولك يا كافر سب له. وسب المسلم كبيرة من كبائر الذنوب والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:09